رضي الله عنه كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل الخبز والزيت وعن الحسن رضي الله
عنه قال رايت عثمان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة ثم يقوم واثر الحصير في جنبه ومما يدل على علو
مقامه انه زوج الابنتين ه انكحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية فماتت والنبي صلى الله
عليه وسلم ببدر ولذلك خلفه لها وضرب له بسهمه وجعله من اهل بدر كما مر لانه انما تخلف طاعة لله ورسوله
سوله ثم انكحه ام كلثوم فماتت في السنة التاسعة من الهجرة ولما ماتت قال صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان
لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من السما اخرجه الطبراني واخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة
حتى لا يبقى منهن واحدة من اجل ذا اي المذكور من انكاح الابنتين سمي عثمان ذا النورين ه قال العلما
ولا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولذا سمي ذا النورين وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بنته ام كلثوم قال لها ان بعلك اشبه الناس بجدك ابرهيم وابيك
محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن عدي بكفيه شرفا وفضلا ان النبي المصطفى المختار على الخلق صلى الله
عليه وسلم اخبره ه بهذه البلوى اي الفتنة المذكورة وانه يقتل فيها ظلما كما مر ما بشره ه بجنة
الماوى وبالشهادة ه ما بعد ذا اي ليس بعد ما ذكر من البشارة بكونه من اهل الجنة وكونه شهيدا
فضل ولا سعادة ه لان البشارة بما ذكر تتضمن جميع الفضائل والكمالات روى البخاري عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل
يستفتح فقال صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح
رجل اخر فقال افتح له فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان صلى الله عليه وسلم متكيا

متكيا فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة
واخبرته بالذي قال فقال الله المستعان وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد احدا فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال صلى الله عليه وسلم اسكن فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان والاحاديث في معنى هذين الحديثين كثيرة شهيرة المزكين
عثمان رضي الله عنه جهز اي هيأ ما يلزم جيش العسرة ه اي جيش غزوة تبوك كما مر ايضا
حه ووجه تسمية جيشها بذلك من ذهب هو مائة بالتنوين وقوله عشر ه بيان لعدد
المات الف دينار وجاء عثمان رضي الله عنه في غزوة تبوك بها اي بتلك المائة الف وفي رواية
تاتي ان عثمان بعشرة آلاف جميعها تاكيد للضمير المجرور فصبها ه في وسط بسكون السين حجر
بتثليث الحا وسكون الجيم حضن الانسان المصطفى صلى الله عليه وسلم وكبها ه من كب الشي
اي قلبه والمعنى قلبها عثمان من كمه الى حجره صلى الله عليه وسلم فهو بمعنى فصبها والاحسن نظرا الى
المعنى ان يرجع لمستتر في كب الى النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى انه ادخل يده فيها وقلبها في حجره نا
ظرا اليها مسرورا فقال صلى الله عليه وسلم عنه متعلق بقوله مخبرا اي حال كونه صلى الله عليه وسلم
مخبرا عن حال عثمان رضي الله عنه للقوم ه من الصحابة وغيرهم ما ضر مفعول ثان اي ما ضر عثمان ما عمل
اي عمله عكس الفرض بعد اليوم ه واصل ذلك ما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال جاء عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة بالف دينار فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يدخل يده فيها فيقلبها ويقول ما ضر عثمان بن عفان ما عمل بعد اليوم وفي رواية
ذكرها الطبري في الرياض النضرة عن حذيفة رضي الله عنه ان عثمان اتى بعشرة آلاف دينار فصبت بين يدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)